الحمد لله فائدة روي عن عمارة الذريعي ان جبريل نزل على ادم اثنا عشر مرة
وعلى ادريس اربعا وعلى نوح خمسين وعلى يعقوب اربعا وعلى ابراهيم
اربعين وعلى موسى اربعمائة وعلى ايوب ثلاثا وعلى عيسى
عشرا وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين الف
مرة صلى الله وسلم عليهم اجمعين

الدرة

حكي عن بعضهم انه سعى في طلب الرزق حتى تعب ثم وافى خربة
فجلس فيها ليستريح فنظر فاذا على جدار لوح مرمر وخاتم اخضر
مكتوب فيه بخط ابيض هذه الابيات

ثم ارتبه جالسا فتفكرا :: ادفنت اذى الهموم في نفس
ما لا يكون فلا يكون بحيلة :: ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته :: واخو الجهالة متعب محزون
فلعل ما تخشاه ليس بكائن :: ولعل ما ترجاه سوف يكون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه :: حظا ويحظى عاجز ومهين
فازجر بها وتحرز من اتوابها :: ان كان عندك بالقضاء يقين
تعوذ عليك وكن لربك واثقا :: فاخو التوكل شانه التهوين
طرح العنا عن نفسه في رزقه :: لما تيقن انه مضمون

قال فلما قراها رجع الى منزله ولم يهتم برزق اه
قال بعض المفسرين لما جاء البشير بالقميص الى سيدنا يعقوب
عليه الصلاة والسلام قال له تمن علي يا بشير اجر حوائجك في الدنيا
قال ادع الله ان يهون علي سكرات الموت فقال له يعقوب عليه
السلام يا بشير اعرف انك هديت كلمات علمنيهن ابي اسحاق
عن جدي ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قال نعم قال قل يا لطيفا
فوق كل لطيف الطف بي في جميع اموري كلها كما تحب وترضى بها
في دنياي واخرتي اهـ

في الصفي والصديق يختلف :: تحلو ان ما ثلة الا محاب
الا معشبليس ان اسنو عنه :: وقلا منه حكمة وصواب

ولو لا رجاء بان نلتقي :: وان يجمع الله ما بيننا
لصارعت النفس شوقا اليك :: ولكنها قنعت بالمنى

وقال غيره

ايا اهل قلبي ان قلبي به لكم :: حرارة شوق لا يبردها الدمع
ولي طمع في الاجتماع فان يكن :: فبعد البين تنشر فعل يكون لنا جمع
اخذ العين تنطق الدمع بعدكم :: كمان استماع الحب ما دام لي سمع

تحمل زلة الاخوان غيره عنهم :: اذا ازلوا وانت بهم رفيق
ومن يبغي الصديق بغير عيب :: سيبقى الدهر ليس له صديق

فتى من حزنه العروة في السارق الى معاوية فلما امر بقطع يده قال
يدي يا امير المؤمنين اعيذها :: بعفوك من عار عليها يشينها
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها :: اذا ما شمال فارقتها يمينها
به يبطل عنه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام انتهى من درر الاخبار

وقال ابو جعفر السهمي

افضل معاذير من يا تيك معتذرا :: ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره :: وقد اجلك من يعصيك مستترا

وقال غيره في المدح

اقامت في الرقاب له ايادي :: هي الاطواق والناس الحمام
لقد جلست يد الايام حتى :: كانك في يد الزمن ابتسام

Copyright © King Saud University